

# محاضرة قواعد سلفية في التعامل مع ولاية الأمر لفضيلة الشيخ

## وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:09](#)

فبادئ ببدء نعزي انفسنا ونعزي امتنا في فقيدنا خادم الحرمين الشريفين اسأل الله عز وجل ان يغفر له وان وان يعلي نزله في الآخرة وان يجعل قبره روضة من رياض الجنة - [00:00:37](#)

واسأل الله عز وجل ان يوفق خادم الحرمين اه الملك سلمان ابن عبد العزيز ال سعود على هذه المهمة العظيمة التي تنأى عن حملها الجبال الكبيرة نسأله عز وجل ان يأخذ بناصيته للبر والتقوى وان يعينه واخوانه والاسرة الحاكمة على تحكيم كتاب الله عز وجل - [00:00:54](#)

وعلى اعادة المياه الى مجاريها في كثير من الامور ايها الاحبة في الله اقدم بمقدمة خفيفة. اقول وبالله التوفيق بادئ ذي بدء اقسام بالله العلي العظيم الا اجامل لا حاكما ولا محكوما فيما ساطرحه في هذه المحاضرة ان شاء الله - [00:01:17](#)

لا اجامل احدا لا ملكا ولا مملوكا ولا حاكما ولا محكوما ولا اجامل كبيرا ولا صغيرا وانما اشهد الله عز وجل وملائكته الا اقرر الا ما قرره الكتاب والسنة فان كنا من اهل الكتاب والسنة فلن نسمعوا باذن الله عز وجل - [00:01:42](#)

الا ما يثلج صدوركم من القواعد والاصول السلفية في باب عظيم من ابواب العقيدة. وهو باب التعامل مع الحكام واسأله عز وجل ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل وان لا يجعل في نياتنا شيئا من ارضاء المخلوقين. في اي كلمة نقولها - [00:02:00](#)

ثم اعلما ايها الاخوان ان العلم اجل واعلى من ان يسخر لارضاء ملك او لارضاء حاكم او لارضاء محكوم او غني او قريب او بعيد لا يجوز لنا كمعاشر معاشر طلبة العلم ان نسخر علمنا لاحد. لان هذا العلم لله عز وجل. فالعلم لا يسخر لا لنيل دنيا - [00:02:20](#)

ولا لنيل من شهواتها ولا لنيل منصب ولا لنيل مال والويل للانسان اذا استخدم العلم في نيل شيء من شهوات الدنيا حتى وان خفيت نيته عن الناس لضعف ادراكهم عن اكتشاف باطنه. الا ان نيته لا تخفى على الله عز وجل - [00:02:41](#)

فاذا ينبغي للعالم مطالب العلم ان يراقب الله اولاً ان يراقب الله عز وجل اولاً. والا يقول الا ما يرضي الله وان يحذر كل الحذر من ان يرضي الناس بسخط الله عز وجل - [00:03:04](#)

ولنحذر جميعا من هذا المزلق العظيم الذي الذي خوفنا منه النبي صلى الله عليه وسلم. يقول صلى الله عليه وسلم ان اول من عرب ان اول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها - [00:03:20](#)

قال قاتلت فيك حتى استشهدت. فيقول كذبت ولكنك قاتلت لي قال جريء شجاع فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهي حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وهذا هو الشاهد. ونسأل الله ان لا يجعلني واياكم والمسلمين منهم. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن - [00:03:40](#)

قال فاتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن هو تعلم العلم وقرأ القرآن وعلمه ولكنه كذب في قوله فيك الكذب هذا هو محط الكذب فيك - [00:04:02](#)

قال كذبت ولكنك تعلمت العلم لي قال عالم وقرأت القرآن لي قال قارئ فقد قيل. ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. فالنية

اولا ولا سيما في الكلام في مثل هذه الموضوعات الحساسة التي قد تطفئ نية المتحدث فيجامل حاكما - [00:04:22](#)  
او يجامل اميرا او يجامل محكوما فاسأل الله ان يجعلني واياكم من المخلصين فيما نقول ونفعل ونسأله عز وجل الا يجعل علمنا  
وبالا علينا. فاني اقسم بالله العلي العظيم الا اجامل احدا - [00:04:43](#)  
وانما اقول ما ادين الله عز وجل به والذي ارجو به ان تبرأ ساحتي في هذا الموضوع يوم القيامة بين يدي ربي عز وجل. ثم التنبيه  
الثاني التنبيه الثاني وهي ان الناس يختلفون في مسائل الاعتقاد - [00:05:01](#)  
فتجد ان من الناس من ينكر الاسماء والصفات فتأتيه آيات القصص والاحكام لا يقشع لها قلبه ولكن متى ما مرت عليه آيات الاسماء  
والصفات اشمئزت نفسه لماذا؟ لانه تلي عليه شيء مما لا يتفق مع معتقده الباطل - [00:05:20](#)  
فهذا يدخل في قول الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمئزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وبين الله عز وجل في موضع اخر ان  
هذه الآيات القرآنية اذا تليت على الذين لا يؤمنون بمدلولها ومقتضاها - [00:05:43](#)  
تمعرت وجوههم واكفهرت نفوسهم حتى يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم تلك الآيات واما اذا مرت الآيات على قلب مؤمن  
بمدلولها ومقتضاها فانها ستمر عليه مرور المؤمن بها بينما المعتزلة اذا مرت عليهم الآيات التي تتكلم عن اثبات القدر اشمئزت نفوسهم  
لم؟ لانهم لا يؤمنون بمدلولها ومقتضاها - [00:06:03](#)  
وكذلك الوعيدية من الخوارج والمعتزلة اذا تليت عليهم الآيات التي تأمر بطاعة الحكام وذكرت لهم الاحاديث التي تأمر بطاعة الحكام  
والسمع والطاعة تجدهم يتهمون المتكلم بالنفاق وتجده وتجد نفوسهم وتجد نفوسهم مشمئزة من هذه الاحاديث. او ربما يصرفونها  
على غير معناها ومدلولها الصحيح - [00:06:31](#)  
لما ليس لعب في المتكلم ولا لعب في النص ولكن لوجود خلل في الايمان القلبي بهذه العقيدة فاذا انظر تلك الآيات التي تتكلم عن  
الاعتقاد. وانظر متى يشمئز قلبك عند اي قراءة اي اي نصوص؟ اي نصوص؟ لذلك اذا قلنا اسمعوا واطيعوا قال ذا المشايخ ضيقوا  
صدورنا اسمعوا واطيعوا - [00:06:58](#)  
معوق انا اللي قلته انا انا جايها من طحنة ابوي هذا من ميراث اه جداني واسلافي يا اخي انا قلت قال رسول الله فلماذا يشمئز  
قلبك؟ لماذا يتكرر خاطره لماذا تتغير نفسك؟ مع اني لو اتيت بايات عقدية اخرى في ابواب اخرى انت لا تجد غضاضة في الايمان بها  
لمرت على قلبك مرور الكرام - [00:07:23](#)  
ومرور من يقبل فلذلك هذا الباب باب عقدي وهو خطير جدا وهو مسألة التعامل مع الحكام. وهذا الباب لا بد ان نبه فيه على تنبيه  
ثالث ايضا وهو انه باب متى ما دخلت فيه العواطف فسدت فسد الاعتقاد فيه - [00:07:47](#)  
هذا الباب ما يؤخذ بالعواطف لان من الحكام من يؤذي شعبه. فاذا جاء العلماء للشعب قالوا اسمعوا واطيعوا. قال ايش اسمع واطيع  
ليش اسمع واطيع؟ لانه تعامل بعاطفته؟ الحاكم اذاه وانت تقول اسمع واطع. الحاكم قصر في حقه وانت تقول اسمع واطع. ايش  
اسمع - [00:08:04](#)  
اطع. اسمع واطيع لمن ظلمني في مالي. لمن ظلمني في دمي وعرضي ووظيفتي وراتبي. اسمع واطيع. متى ما دخلت العواطف في  
هذا اب وتعاملا وتعاملت الشعوب مع حكامها بناء على العواطف في هذا الباب فاعلم ان البلد عليها السلام - [00:08:25](#)  
لذلك هذا الباب لا يؤخذ بالعواطف. ولا يؤخذ بالشهوات والاهواء. وانما يؤخذ بمحض العقول. نحن نخاطب العقول لا العواطف لان  
العواطف اذا لم تكن مضبوطة بميزان الشرع صارت عواصف عاتية واعاصير مدمرة - [00:08:45](#)  
لا يعلم مدى تدميرها في البلاد والعباد الا الله عز وجل. ولا نزال تطالعنا وسائل الاعلام في بلاد كانت امانة من حولنا لما حامت عليهم  
العواطف في هذا الباب وغلبوا جوانب - [00:09:05](#)  
نفوسهم وفعلوا ما فعلوا قلب الله عز وجل امنهم خوفا وصاروا لاجئين على آ اطراف البلاد من ها هنا وها هنا ينتظرون عطف  
مؤسسة خيرية تعطيهم رغيف خبز يملأون به بطون - [00:09:21](#)  
يشبعون به جوع بطونهم او خيمة يسترون بها عوراتهم. وقد كانوا اعزة في بلادهم قد كانوا ينقصهم اشياء كثيرة في بلادهم. وقد

كان حكامهم ظلمة وطفاعة ولا شك في ذلك ولكن كانوا يجدون ولو شيئا يسيرا. تحت ظل هذا الحاكم الفاجر الطاغية. فلما تكلفوا المفقود - [00:09:39](#)

الموجود فلم يعودوا يجدوا شيئا مطلقا. لا نريد ان نصل ببلادنا ببلاد الحرمين الى هذه المرحلة. فاذا هذا الباب ما يؤخذ بالشهوات. ولا تسمعني بعاطفة قلبك. وانما تسمعني بعقلك ولذلك في الصحيحين من حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه قال قال النبي قال اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم السمع والطاعة ماذا - [00:10:02](#)

قال فيما احببنا وايش؟ وكرهنا وفي يسرنا وفي عسرنا وفي منشطنا ومكرهنا والا لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان. السمع والطاعة واجبة. رظيت ولا ما رظيت؟ ما ما رظاك - [00:10:29](#)

من عدم مالك سأل لان هذه عبادة. انت تصلي تصلي حتى ولو كانت الصلاة ثقيلة عليك. اليس كذلك؟ وتخرج زكاتك وهي مالك الذي تعبت في اصيلة تعبد الله فكذلك السمع والطاعة جزء من اجزاء العقيدة - [00:10:49](#)

فتسمع وتطيع حتى ولو لم يرضى قلبك حتى ولو قهرت نفسك حتى ولو حصل لك ما حصل من هذا الامام من الظلم والظغيان فانه ان نسي الله حق في ان نسي حق الله - [00:11:04](#)

عز وجل في شعبه فليس هذا بمسوغ للشعب ان ينسوا حق الله عز وجل فيه وقد اجمع اهل السنة على ان السمع والطاعة ليست من باب المعاوضات ليست من باب المعاوضات يعطينا نسمع ما يعطينا ما في سمع. لا هذا لا. ما في معاوضة في هذا الباب. ليس السمع

والطاعة من باب المعاوضة - [00:11:20](#)

وانما الشعوب تتعامل مع حكامها كتعامل الاولاد مع والديهم حتى لو قصر ابوك في حقك فلا يسوغ لك هذا ان تسوء ان تعقه او تقصر في حقه اليس كذلك؟ فاذا هما حقان - [00:11:41](#)

منفصلان كل واحد منهم عليه حق لربه. فاذا هو اهمل في حقه في حق الطرف الاخر فالله يحاسبه. لكن لا يسوغ هذا الاهمال للطرف الاخر ان يقصر في حق الحاكم - [00:11:59](#)

هكذا نكون من اهل السنة في هذا البيت لكن اما ان نكون من الذين نافقوا من الذين اذا اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. اغلب الشعوب ولا اقول كلهم. انما تعامل حكامها بجيبها - [00:12:16](#)

اصبر نسمع ونطيع. حتى لو كان الحاكم شيطانا مريدا. فانه اذا اعطى شعبه صار جبريل او ميكائيل ينسى الناس كل شيء. واما اذا لم يعطهم او قصر عليهم في شيء من الامور. حتى ولو كان من اعد الناس - [00:12:37](#)

حتى ولو كان اعد من سعيد بن جبير وابن المسيب والحسن البصري يبجي بعدهم مثلهم لكن اقول حتى ولو فهو العدو الشيطاني المجلد الخسيس اللي ما اللي ما اللي ما قام بحقوق شعبه - [00:12:57](#)

هذا هذا ميزان تافه. هذا ميزان تافه لا ينظر الله عز وجل له. نحن نسمع ونطيع من باب التعبد لله عز وجل. ادى لنا حقوقنا هذا نور على نور. حجبنا حقوقنا فلا نزال نسمع ونطيع. طيب وحقوقنا نطالب بها لكن نطالب بها بالطرق - [00:13:14](#)

مشروعة. محاضرتنا هذه عن هذه المسائل. عن القواعد السلفية المقررة بالكتاب والسنة والتي لا بد ان نعامل حكامنا بها متى ما كانت الشعوب تعامل حكامها على مقتضى هذه القواعد والاصول فانها في خير ومنع باذن الله. لكن متى ما زاغت يميننا وشمالا عن هذه

المقررات السلفية والقواعد الاصلية الشرعية فان - [00:13:34](#)

الفساد في البلد في البلاد والعباد سيحصل على حسب ما تخلف من هذه الاصول اذا اسمعوني بعقولكم بارك الله فيكم. ولا تسيئوا الظن بالمتحدث. واي قاعدة اذكرها لا اذكر عليها دليلا من الكتاب او السنة او كلام السلف - [00:14:01](#)

فاطرحوها خارجا وقولوا لي اسكت لا تتكلم لا تأتينا بقواعد من عند رأسك انت اي قاعدة اذكرها لا اذكر عليها دليلا لا من الكتاب او السنة او اؤيدها بكلام احد من اهل العلم رحمهم الله فاضربوا بها عرض الحائط. اذا - [00:14:18](#)

هي قواعد ليست من منتجاتي ولا من منتجات العلماء ولا من مفرزات اذهان اهل العلم وانما هي قواعد لها اصولها الشرعية من الكتاب والسنة وعليها جرى فهم سلف الامة رحم الله امواتهم وثبت احيائهم - [00:14:35](#)

ثم اوصيكم ايضا بوصية خفيفة وهي احترام العلماء هذي وصيتي لكم يا اخوان في حياتي وبعد موتي فان البلد لا تزال بخير وامان ما حرم العلماء لكن متى ما اختل ميزان احترام العلماء في قلوب العامة - [00:14:59](#)

فاعلم ان البلاء سيحل. فان العلماء امنة البلد فلا تزال البلد امنة ما دام علماؤها في مقامهم الذي انزلهم الله عز وجل فيه لكن متى ما قدح في العلماء ومتى ما اهين جنابهم المعظم الشريف الكريم - [00:15:20](#)

ومتى ما انزلوا عن رتبتهم التي انزلهم الله عز وجل فيها؟ ومتى ما بدأت السنة العوام وانصاف المثقفين وصغار طلبة العلم يلوكون في اعراض علمائهم فاعلم ان الفساد سيدخل على الامة فيها - [00:15:39](#)

فان اعظم رجال الامن في الامة هم العلماء. ترى العلماء هم رجال الامن الحقيقيون فان رجال الامن في البلد بلا علماء فيها لا ينفعون. ايش يخوف سلاحك هذا؟ هذا ما يخيف احد. فان السلاح يقابل بالسلاح - [00:15:55](#)

لكن العالم ما دام موجودا في البلد فالبلد في امان فالله الله في العلماء. الله الله في هذه الثلة الطيبة المباركة. التي افنت ليل التي سهرت ليلها. واظنت جسدها وانفقت اموالها وبذلت اوقاتها في تعليم الناس الخير. هؤلاء هم امنة الامة وهم رجال الامن الحقيقيون. الذي - [00:16:13](#)

يجب على الحكام ويجب على الوزراء ويجب على كتاب الصحف ان يعرفوا لهم قدرهم. ومقامهم وان منزلتهم وان يكفوا شر كل كتابة سيئة عنهم. او تنتقص من مقامهم الكريم فان في البلد حصنا عظيما لا يخترق. البلد ما دام هذا الحصن باقيا وهم العلماء - [00:16:37](#)

فلا تتخوض في عرض احد من العلماء. حتى وان زلت به القدم. او اخطأ به اللسان. فان العالم بشر يصيب ويخطئ وللأخطاء طريق حلها. والحوار هو طريق الحل. والاقناع والمناظرات العلمية. اما ان نلعن - [00:17:03](#)

هذا العالم او نزل مقداره بكلمات نابية التي لا نطرقها على اولادنا هذا منافق هذا عالم منبطح للحكام هذا عالم يسوغ للطغاة هذا عالم يسوغ الطغاة ظلمهم وجبروتهم متى ما انطلقت هذه الكلمات القبيحة المذمومة من الالسنه - [00:17:23](#)

على العلماء فاعلم ان البلد قد استبيح قد استبيحت اركانه فالعلماء العلماء يا اخوان الله الله في العلماء وصيتي لكم اذكروها مني في حياتي وبعد موتي اوصيكم بالعلماء احتراموا قدرهم ارفعوا شأنهم. عظموا جنابهم. انكروا على من يتخوض في اعراضهم. حتى وان - [00:17:52](#)

لكم شيئا من اخطاء قولوا له اسكت. الاخطاء لها طريق حلها. لكن ليس حلها ان ننشر غسيل المخطئ امام العامة في حسابات التويتتر ولا في الفيسبوك او في غيرها من الامور فهذا لا يجوز ابدا - [00:18:18](#)

لا يجوز فاحترموا جناب العلماء بارك الله فيكم. والله يؤسفني كثيرا ان ارى طفلا صغيرا طفلا صغيرا لا يزال في بدايات العلم يقول والله ابن فوزان وش ابن فوزان؟ من تقصد ببن فوزان؟ يقصد العلامة الشيخ صالح - [00:18:38](#)

عزان تقول الشيخ صالح الفوزان عجزان تقول العلامة الشيخ صالح لا لم؟ لانه وقف على خطأ اخو عمجيص وقف على خطأ للشيخ واضح الفوزان وبدأ يخاطب الشيخ بمثل هذه الصفاقة وقلة الادب. فمتى ما نزل مقام العلماء في قلوب - [00:18:58](#)

والناس الى هذه المرتبة فاعلم ان الدنيا عليها سلام خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما من الايام فرأى السماء فرأى السماء قال النجوم امنة للسماء فاذا ذهب النجوم اتى السماء ما توعد. قرب شوي واقعد - [00:19:18](#)

وانا امنة لاصحابي فاذا ذهب اصحابي فاذا ذهب اصحابي اتى فاذا ذهب اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي وهم العلماء فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما توعد ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء - [00:19:40](#)

فاذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤساء او رؤوسا جهالا فسلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا هذه مقدمات لابد من فهمها قبل ان نبدأ في هذه القواعد المقررة بالكتاب والسنة ان شاء الله - [00:20:09](#)

وهي قواعد سلفية في التعامل مع ولاة الامر. نأخذها قاعدة قاعدة مع ذكر دليل او دليلين مع شيء من كلام اهل العلم الذي يقرر وهذه

القاعدة وهي قرابة الخمسة عشر قاعدة او اربعة عشر قاعدة على ما يبسر الله عز وجل. لان الوقت ضيق والكلام كثير. ولكن يكفي من الكلام من القلادة ما - [00:20:28](#)

احاط بالعنق. القاعدة الاولى وهي اهم القواعد. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا هذه من اعظم اصول الدين التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم وهي الدعوة الى الائتلاف والاجتماع والاتفاق ونبذ اسباب النزاع والخصومة والاختلاف - [00:20:50](#)  
فالي سبب يفضي الى النزاع والخصومة فتجد ان الشريعة تسد بابه سدا محكما واصل هذه القاعدة قول الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال الله تبارك وتعالى - [00:21:10](#)

فتقطعوا امرهم بينهم زبراء كل حزب بما لديهم فرحون. ويقول الله عز وجل ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون. وقال الله عز وجل في الوصايا العشر التي - [00:21:26](#)  
عليها خاتم النبي صلى الله عليه وسلم وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. فاعظم قاعدة نبه عليها القرآن ونهت عليها السنة هي وجوب الاتفاق والائتلاف ونبذ اسباب الفرقة والاختلاف. قال الامام ابو العباس - [00:21:46](#)  
ابن تيمية رحمه الله وهذا الاصل العظيم وهو الاعتصام بحبل الله جميعا والا والا نتفرق هو من اعظم الاسلام على الاطلاق. ومما عظمت وصية الله عز وجل به في كتابه. ومما عظم ذمه لمن ترك - [00:22:10](#)

من اهل الكتاب وغيرهم. ومما عظمت به وصية النبي صلى الله عليه وسلم في مواطن عامة وخاصة ولا يمكن ان يحصل هذا الاعتصام والاجتماع الا اذا انطوت الامة والجماعة تحت امام واحد. فما دامت الجماعة يقودها امام - [00:22:30](#)  
واحد فهي جماعة متفقة مؤتلفة غير مفترقة ولا بمختلفة وما مبايعة الملك سلمان التي رأيناها جميعا في وسائل التلفاز واتفاق الناس عليه وذهابهم اليه ليصاب مبايعين له بكل يسر وسهولة لا صناديق اقتراع ولا احزاب سياسية ولا انتقال سلطة ولا - [00:22:48](#)  
ولا اعتزال حكومة ولا برلمانات وانما امسينا وولي امرنا الملك عبد الله ثم اصبحنا وولي امرنا الملك سلمان. لم يتم تزهد ارواح ولم تسفك دماء ولم تنتشر شرطة ولا رجال امن وانما الناس يعرفون حق الله عز وجل عليهم فيها. هذا هو الاجتماع الذي اراده الله عز وجل - [00:23:21](#)

هذا هو الائتلاف الذي اراده الله تبارك وتعالى فهذا نحمد الله نحمد الله عز وجل عليه. هذا هو الاجتماع الذي امرنا به وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثا - [00:23:47](#)  
ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان اصلحوا من ولاة الله امركم. وفي الصحيح كذلك من حديث انس رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:06](#)  
قدر الله امرأ سمع مقالتي هذه فحملها فرب مبلغ فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم وذكر منها - [00:24:26](#)

اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين. ولزوم جماعة المسلمين والادلة على ذلك كثيرة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا باصحابي خيرا. استوصوا باصحابي خيرا ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:24:49](#)  
ثم يفسوا الكذب حتى يعمل الرجل بالشهادة قبل ان يسألها ثم الى ان قال صلى الله عليه وسلم فمن اراد بحبوحه الجنة فمن اراد بحبوحه الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد - [00:25:16](#)  
ومن الاثنين ابعد فمن سرتة حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ولذلك شرع لنا الاجتماع في الصلوات التي هي ثاني اعظم اركان الاسلام. وراء امام واحد هل كل واحد يدخل للمسجد يصلي - [00:25:38](#)

بل نحن وراء امام واحد مؤتلفة حركاتنا غير مختلفة وهذا تربية من الله على الائتلاف والاتفاق ونبذ اسباب فرقة والاختلاف فاعظم اسباب الفرقة هي اختلاف الامة على ائمتها وحكامها. بل اني لا اعلم فتنة - [00:25:57](#)  
تراق فيها الدماء وتقطع فيها السبل وتخاف فيها الدهماء وتهلك فيها الارواح وتنتشر الجثث في تجد من يذنبها مثل فتنة الخروج على الحكام ونزع اليد من الطاعة. يا اخي الناس اختلفوا في الاسماء والصفات ما اريق دماء اختلف الناس في - [00:26:17](#)

مسائل القدر ما ما اريقت دماء لكن متى ما اختلف الناس على حكاهم فان الدماء حينئذ سوف تراق لان الحاكم سوف يستعمل قوته ويشغل قنابله واسلحته ويسخر رجاله وجنوده في اخماد هذه المظاهرات. والشعوب - [00:26:37](#)

بصدورها تلاقي الرصاص وتنزل عليهم القنابل العنقودية من السماء تدمر العمائر والفلل بمن فيها فلا يعرف الناس مكان الجثث الا بالروائح اذا انتشرت من ها هنا وهناك لا نريد ان نصل الى هذا. فاذا يجب علينا ان نعمل هذا في المقام الاول. فمن اراد ان يتحرك بحركة ضد ولي امره او يتكلم - [00:26:57](#)

كلمة ضد ولي امره فليعلم انه الان يخالف هذا الاصل. لانه يسعى الى تشتيت المجتمع والى تفريق كلمة الامة والى تمزيق وحدتها والى تفريق والى تفريق صفها فلا تكن انت الشرارة التي - [00:27:23](#)

تكون سببا في وقود هذا المجتمع. القاعدة الثانية لا جماعة الا بامامة ولا امامة الا بسمع وطاعة لا جماعة الا بامامة مزعج صوتي ها صوتي مزعج واسعد الله يعينكم علي - [00:27:40](#)

راح ان شاء الله الكثير لم يبقى الا القلب لا جماعة الا بامامة ولا امامة الا بسمع وطاعة فان الجماعة لا تقوم الا بامام وهذا امر معلوم معروف. فان الجماعة لا تقوم الا بامام - [00:28:01](#)

فان الجماعة لا تقوم الا بامام والامام لا يقوم ركنه الا بالسمع والى بالسمع والطاعة فلا تتصور قيام جماعة الا بامام. ولذلك امرنا النبي صلى الله عليه وسلم في الاجتماع اليسير ان نجعل لنا اماما كاجتماع الناس في - [00:28:18](#)

في مساجدهم لابد ان يكون لهم امام وكذلك اجتماع المسافرين حتى ولو كانوا ثلاثة يقول صلى الله عليه وسلم اذا خرج الراكب فليأمر احدهم. مع انه اجتماع يسير. لم دفعا لتنازعهم وافتراق كلمتهم. حتى اذا تنازعوا واختلفوا يجدون مؤثلا وصدرا حنونا يرجعون اليه ليفصل في النزاع بينهم - [00:28:39](#)

هم او الخصومة بينهم. فاذا كان اجتماع المسافرين لا يقوم لا تقوم كلمته. الا بامام يحكمهم نزل هنا لا نزل هنا هذا المطعم نعبي بنزين من هالمحطة ما نعبي بنزين من هالمحطة نصلي هنا نجتمع لا نجتمع - [00:29:04](#)

اليس كذلك فكيف باجتماع الناس في بلاد مترامية الاطراف مدنها كبيرة سكانها يقدرون بالملايين كيف تقوم جماعتهم اذا لم يكن لهم امام وكيف يقوم امر الامام اذا كان الجماعة لا يسمعون له ولا يطيعون - [00:29:22](#)

فاذا هما امران متلازمان لا يمكن ان تقوم الجماعة الا بامامة فاذا ركن الجماعة الاعظم هو الامام وركن الامامة الاعظم هو السمع والطاعة. فاذا بالسمع والطاعة يقوم الامام وبقيام الامام تقوم الجماعة وبقيام - [00:29:42](#)

تتوحد الكلمة وتتفق الامة ونكون صفا واحدا وقوة واحدة ويذا ويذا واحدة ولذلك امر الله عز وجل بلزوم الجماعة في آيات ونصوص كثيرة وامرنا النبي صلى الله عليه وسلم كذلك السمع والطاعة - [00:30:02](#)

للامام قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والمقصود بولاة الامر قسمان. العلماء وهم ولاة الامر في البيان واصدار الاحكام والامراء وهم ولاة الامر في تنفيذ هذه الاحكام وترتيبها وتنظيم الناس وحمل الناس عليها - [00:30:21](#)

فاذا من فسر بانهم العلماء لا يتنافى مع تفسيره بانهم الامراء لانه تفسير للفظ بما يحتمله والمتقرر في قواعد في التفسير ان اللفظ ان احتمل معنيين لا تنافي بينهما فانه يحمل عليهما. اذا احتمل اللفظ معنيين - [00:30:45](#)

لا تنافي بينهما فانه يحمل عليهما. والسمع والطاعة ليست من باب المعاوضة ولا من باب ما يروق لك في مزاجك. اليوم والله مزاجي اسمع واطيع. بكرة ضايق صدري ما انا بسامع ولا - [00:31:05](#)

ولا اطع لا هذه ليست امور لا ترجع لعواطف ولا ترجع لشهوات ولا الى امزجة ولا الى شهوات وانما ترجع الى تنفيذ امر الله عز وجل وامثال وامثال شريعته في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [00:31:20](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون بعدي اثرة وامور تنكرونها اثرة يعني يأتاكم ولاة يعبون مخابيهم يعبون مخابيهم من الدراهم وانتو جائعين ما يعطونكم شي قالها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:37](#)

تعرفون الهاشفاق اللي الراتب ما يكفي الحاجة قرابة مليون تغريدة وزيادة فالشعب يشكو من قلة ذات اليد. في ناس ما عندهم مساكن. وفي ناس ما عندهم اراضي. وفي ناس رواتبهم زهيدة ما تكفي حاجتهم ولا حاجة اسرهم - [00:31:56](#)

طيب وهؤلاء الحكام قد استأثروا بالمال وقصورهم مش مخرات وعندهم من الارصدة في البنوك الاشياء الطايرة. اذا فيه اثره كما قال عليه الصلاة والسلام انها ستكون بعدي اثرا وامور تنكرونها. طيب ماذا نفعل يا - [00:32:13](#)

رسول الله كيف تأمرنا كيف تأمرنا اذا ادركنا ذلك كيف تأمرنا؟ هم ما ادركوا الصحابة كانوا في عهد ابي بكر وعمر وعثمان ما في استئثار بالمال لكن نحن ادركنا هذا الامر ماذا نفعل - [00:32:29](#)

قال اخرجوا في مظاهرات قال كذا هو ما قال كذا اكيدي؟ قال ماذا قال قال عليكم بالاعتصامات وتعطيل المعاش في الميادين العامة وانزعوا اليد من الطاعة ما قال كذا. ماذا قال صلى الله عليه وسلم؟ قال عليه الصلاة والسلام تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الحق الذي - [00:32:46](#)

هذا هو هذا هو المخرج ما تعامل اهمال حقوقهم لك باهمال حقوقهم عليك هذا خطأ. هذا منهج مين؟ هذا من وين جانا هذا المنهج هذا خطأ حتى ولو قصرنا في حقك الله وليهم يحاسبهم - [00:33:09](#)

اسأل الله عز وجل في ثلث الليل حقا. قل اللهم استخرج حقي من الحكام. اللهم استخرج حقي من هؤلاء الظلمة ما بينك وبين الله عز وجل واسطة ولا حجب ولا ابواب مغلقة - [00:33:26](#)

لكن اما ان تعاملهم باهمال حقوقهم لك بان تهمل حقهم الذي عليك هذا خطأ هذا غير هذا بجانب للمنهج النبوي. اسمع ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى من الله والله يعلم بمستقبل الزمان. الله عز وجل - [00:33:39](#)

يدري يعلم وهو ينزل هذا الكلام على رسوله ان فيه حكام سوف يستأثرون بالمال ويأخذون خزينة الدولة لانفسهم ويتركون الشعوب تجوع لكن قال الله عز وجل قال عليه الصلاة والسلام تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم. وفي الحديث عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:59](#)

على المرء السمع والطاعة فيما احب وكره فيما احب ما يحتاج توصينا يا رسول الله فيما احبنا ما يحتاج توصينا اذا امرك الحاكم قال حضر عندنا بكرة عندنا الكشيك بخمسة ملايين - [00:34:24](#)

هل ستسمع وتطيع؟ تقول لقد اخذ الله علينا السمع والطاعة لولاة امرنا ونذهب تبي تروح لهم اه لو ما تحفظ اي حديث. وستذهب استغفر الله عن غير عقيدة وانما هو امر تحبه. لكن الثانية هي فيصل الامام الثانية ذي - [00:34:43](#)

هي فيصل الايمان هي محك السمع والطاعة. قال وكرهت يعني ان تؤمر بشيء تكرهه او ترى في البلد شيئا تكرهه. ومع ذلك لا تنزع من الطاعة هذا هو محك هذا هو المحك في السمع والطاعة لولاة الامر. على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية. فاذا امر بمعصية - [00:34:59](#)

فلا سمع ولا طاعة فالسمع والطاعة انما تكون في ماذا؟ بالمعروف كما سيأتينا بيانه ان شاء الله. وفي الحديث عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه - [00:35:21](#)

على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة واثرة واثرة علينا والا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان كما سيأتي بيانه في بعض القواعد ان شاء - [00:35:35](#)

الله! وفي الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثرة واثرة عليك. وفي وفي الحديث عن عوف ابن مالك رضي الله عنه - [00:35:55](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم. الصلاة يعني الدعاء. تدعون لهم لكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم الشعب شاب في الحكام والحكام شابين في شعوبهم. هذولا يلعنون وذولي يلعنون. هذولي يبغضون وذولي يبغضون. هذا بالله شعب هذا. هذا دولة؟ هذا سيقوم - [00:36:14](#)

صاده هذا يزدهر هذا الشعب في يوم من الايام؟ ما عند الحاكم شغل الا شعبه ولا عند الشعوب شغل الا الحاكم اشغل الله بعضهم

ببعض جعلهم شيعة واذاق بعضهم بأس بعض. ما تقوم الدولة بهذه الطريقة - [00:36:42](#)

ولا تقوم الامة بهذه الطريقة. ولا يتحقق الامن على الدماء والاعراف بمثل هذه الطريقة ابدا انما ندعوا لهم ويدعون لنا ونحبهم ويحبوننا. قالوا يا رسول الله افلا ننازهم السيف نخرج عليهم بالسيف قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة او كما قال صلى الله عليه وسلم ثم قال في اخر الحديث - [00:36:59](#)

الا من ولي عليه وال؟ الا من ولي عليه وال فرآه ياتي شيئا من معصية الله ماذا يفعل ماذا يفعل؟ فليكره الذي يأتيه من معصية الله ولا ينزعن يدا من الطاعة. والادلة في هذه المسألة متواترة وهي قاعدة - [00:37:24](#)

متفق عليها بين اهل العلم. اذا هما امران متلازمان يحقق هذين الامرين السمع والطاعة فاذا سمعنا واطعنا في المعروف لولي امرنا قام ركن الامامة واذا قام ركن الامامة قام ركن الجماعة واذا قام ركن الجماعة تحقق الامن في البلاد والعباد - [00:37:43](#)

والاطمئنان والراحة ونمشي ونذهب في الليالي لا نخاف الا الله عز وجل لا نخاف قطاع طرق ولا لصوص ولا خوف لا على دماننا ولا على اعراضنا ابدا. القاعدة التي بعدها القاعدة التي بعدها لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - [00:38:06](#)

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق خذوها مني قاعدة كل من امرك الله بطاعته فانما تكون طاعته في حدود الامر بالمعروف بالامر بالمعروف الزوجة امر الله عز امرها الله عز وجل بطاعة زوجها. اي طاعة - [00:38:30](#)

الطاعة في المعروف الاولاد امرهم الله عز وجل بطاعة والديهم. اي طاعة؟ الطاعة في المعروف. الشعوب امرها الله عز وجل ان تطيع ولاة امرها. اي الطاعة في المعروف. فكل من امرك الله عز وجل بطاعته في الكتاب او السنة فانما تطيعه في طاعة الله. فمتى ما - [00:38:53](#)

امرك بشيء من معصية الله ومخالفة شريعته فلا يجوز لك ان تطيعه. لكن انتبه لا يجوز لك ان تطيعه وفي الوقت نفسه لا يجوز لك ان تنزع اعيادا من الطاعة بسبب انه امرك بهذه المعصية - [00:39:15](#)

فقد اجمع علماء الاسلام من اهل السنة والجماعة على ان امر الوالي لرعيته بشيء من المعاصي ليس بمسوغ لهم ان ينزعوا يدا من طاعته هذا بالاجماع. لكن لا يسوغ لهم ان يطيعوه في هذه المعصية. مثل لو قال لك والدك اشرك بالله - [00:39:29](#)

اكفر بالله انت عليك واجبان الان عليك واجبان الواجب الاول الا تطيعه الواجب الثاني ان تصاحبه في الدنيا معروفا. فليس امره لك بهذه المعصية بمسوغ لك ان تعقه او تقول له اف. ولذلك قال الله عز وجل - [00:39:49](#)

جل وان جاهداك من هما والدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم ماذا تفعل الواجب الاول فلا تطعهما. الواجب الثاني وصاحبهما في الدنيا معروف الدين واضح والله الدين واضح - [00:40:06](#)

الشريعة واضحة لكن المشكلة الشهوات تعمل العقل الشهوات طعم العقول لكن العقول تحكم الشهوات. فمن كان تفكيره بشهوته عمي عقله واما من كان تفكيره بعقله فانه يحكم شهوته. وفي الاثر لا يؤمن احدكم حتى - [00:40:24](#)

يكون هواه تبعا لما جئت به. والدليل على هذه القاعدة ما في قول الله اشارة لطيفة في قول الله عز وجل اطيعوا الله ثم اعاد الفعل واطيعوا الرسول ولما جاءت طاعة ولاة الامر لم يعد الفعل - [00:40:45](#)

وانما قال واولي الامر فعطف طاعتهم على طاعة الله ورسوله مما يدل على ان الله عز وجل له الطاعة المطلقة لانه لا يأمر الا بخير. والنبى صلى الله عليه وسلم له طاعة مطلقة. لان من يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:41:02](#)

اما ولاة الامر فلهم مطلق الطاعة وليست الطاعة المطلقة فهمتوا الفرق بين مطلق الشيء والشيء المطلق الله له الطاعة المطلقة التي لا يناقش فيها النبي عليه الصلاة والسلام له الطاعة المطلقة التي لا يناقش فيها. اما ولاة الامر ما في طاعة مطلقة لا - [00:41:23](#)

وانما مطلق الطاعة بمعنى ان الطاعة مقيدة وليست مطلقة مقيدة بماذا؟ مقيدة بالطاعة في المعروف. ففي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على المرء السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا - [00:41:42](#)

طاعة وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه ليس ان النبي قال له ليس يا ابن ام عبد يخاطبه ليس يا ابن ام عبد لمن عصى الله طاعة

يعني من امرك بشيء من معصية الله فاياك واحذر ان ان تطيعه. ونحن في بلادنا ولله الحمد والمنة لم نؤمر بمعصية. واتحدى انسان يقول قد - [00:42:02](#)

امرنا بمعصية لم نؤمر بمعصية ولله الحمد والمنة ولكن وجود المعاصي في البلد هي التي نسأل الله عز وجل ان يعين ولاة امرنا وحكامنا على زوالها من الربا ومظاهر الاختلاط في الاسواق وان يقوي شوكة اهل الحق في ارجاع الامر - [00:42:26](#) الى سابق الى سابق عهده. لكن ان يأتيك احد ويقول لك لا تصلي اترك الصلاة اترك الزكاة اترك بر الوالدين او يأتي رجل من ولاة الامر للمرأة ويقول اخلي حجابك هذا ما بعد وجود عندنا في بلدنا ولله الحمد ولن يوجد لكن هناك دعاة يزينون - [00:42:46](#) هنا خلع الحجاب هناك دعاة يزينون اكل الربا هنا اقصد دعاة على ابواب جهنم دعاة سوء دعاة ارسلهم الشيطان انما يدعو حزبه ليكون من اصحاب السعير وهؤلاء لا يعتبرون ولاة امر - [00:43:06](#)

للامة لكن ولي الامر ما امرها بمعصية واسأل الله ان يثبت ولي امرنا وان يقوي كلمته على اهل المعاصي وان يبرم في هذه الامة امر رشد يعز فيه اهل الطاعة ويرفعون ويذل فيه اهل المعاصي ويخسفون - [00:43:21](#) القاعدة التي بعدها لا يجوز الخروج على الحكام الا ان نرى كفرا بواحا عندنا فيه من الله برهان لا يجوز الخروج على الحكام الا ان نرى كفرا بواحا عندنا فيه من الله برهان - [00:43:41](#)

في الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال النبي قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ علينا السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا ومكرها ومنشطنا واثرة علينا والا ننازع الامر اهله الا ان نرى كفرا بواحا عندنا فيه من الله برهان. هنا ثلاثة شروط لابد - [00:43:57](#)

من توفرها حتى يتحقق الخروج اول شيء ان نرى كفرا فقولنا كفرا يخرج فعله للمعاصي فقد اتفق علماء اهل السنة على ان الحاكم مهما وقع فيه من المعاصي والذنوب التي لا تخرجه الى دائرة الكفر فان هذا الوقوع لا يسوغ لاحد من الامة ان تخرج عليه - [00:44:21](#)

فمجرد فعله للمعاصي لا يجوز الخروج عليه ولا تفهموا مني انني اقول خلوه يفعل كما يشاء لا بل يجب على الامة ان تناصحه وان تنكر عليه بالطريق المشروع. لكنني اتكلم عن الخروج من عدمه. فاذا تقييده بقوله كفرا اخرج - [00:44:43](#) الكبائر فلو رأيناه يزني او يشرب الخمر او يتلوط بالغلمان لا يجوز لنا ذلك ان نخرج عليه لا نخرج عليه لكن لا يجوز لنا ان نسكت عن هذا الحاكم. يجب على طائفة من العلماء ان ينصحوه. وان ينكروا عليه وان يبينوا له خطأه. وان وان - [00:45:01](#) ليأخذوا على يديه وان يبينوا له جلله الذي وقع فيه لا اقصد بقولنا نخرج عليه اننا نسكت عن خطأه لا هما امران لا نخرج ولا نسكت عن هذا المنكر العظيم هذا هو منهج اهل السنة - [00:45:21](#)

والجماعة وهذا المذهب مذهب وسط بين طائفتين. بين طائفة جعلت مجرد فعله للمعصية سببا ومسوغا للخروج عليه وهم الخوارج والمعتزلة. وبين طائفة اخرى سامجة طائفة اخرى سامجة تافهة ارتمت في احضن الحكام - [00:45:35](#) بقظها وقضيضها فصارت معصيتهم طاعة عند هذه الطائفة السخيفة التافهة. صارت معصية الحكام طاعة وكبائر الحكام عبادة وقربة لا تسمع منهم على طول جلوسهم مع الحكام شيئا من النصيحة لله عز وجل. خوفا على مناصبهم او خوفا على آآ - [00:45:56](#) مخصصاتهم او خوفا على او غير ذلك. لكن اذا جاءوا في مجال السمع والطاعة تجدهم يذرفون الدم على قظية السمع والطاعة. للامة لكن اذا جاءوا في مجال النصيحة فلا نجدهم ينصحون ولا يبينون للحكام خطأهم او زللهم الذي وقعوا فيه. هؤلاء اخطأوا وهم الخوارج والمعتزلة والآخرين - [00:46:18](#)

وهم المرجئة والسنة هي الوسط. وكذلك جعلناكم امة وسطا. لا تخرج كما خرج الخوارج بسبب المعصية ولا تسكت عن الانكار كما فعله المرجية وخير الامور وخير الامور واساطها وهو المذهب الذي ندين الله عز عز وجل به - [00:46:38](#) فقال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ولا نرى الخروج على ائمتنا وان جاره وان جاره حتى وان ظربوا ظهورنا وان اخذوا اموالنا لا يسوغ لنا ذلك ان نخرج عليهم - [00:46:58](#)

ظهرك مضروب ومالك مأخوذ ويجيك مطوع يقول اسمع واطع لا حول ولا قوة يلا انت عاد يلا ان كانك رجل تحكم عقلك فتقول نعم سمعا وطاعة ولكنني ساسأل الله حقي وسأذهب لبابه واطرق بابه واقول اعطني حقي واتق - [00:47:15](#)

الا فيني لكن لن انزع يدا من الطاعة. هذا تصرف صحيح او تذهب الى بطانته او تذهب الى من يستطيع ان يستخرج الحق من هذا الحاكم. فهذا طالب بحقك بالطريق المشروع - [00:47:32](#)

لكن ظربه لظهرك واخذه لمالك لا يسوغ لك والله المسألة صعبة مسألة ولكن الايمان فوق شهوات النفوس. ونسأل الله ان لا نبتلى في هذا الموقف يوما من الايام. نسأل الله ان لا نبتلى في هذا الموقف. لان الحين هذا التنظير - [00:47:46](#)

لكن متى ما ضرب ظهرك واخذ مالك ثم جاءك احد او سمعت اذاعة تقول اسمع واطع يا شيخ بلى اسمع ولا اطع ولا اي خلاص وبين راحت وبين راح ذلك العلم؟ ذهب لان الشهوات تحكمت - [00:48:01](#)

فاغلب فساد الناس تحكيم شهواته. اغلب الفساد الذي يقع فيه الناس تحكيم شهواتهم قال بواحا بواحا يعني كفرا ظاهرا. كفرا ظاهرا. اما الكفر النفاقي القلبي الذي يبطنه الحاكم ولا يظهره - [00:48:16](#)

شعوبه لا يثيرون شعب هو كافر باطنا هو منافق باطنا لكن كفره باطني غير ظاهر غير بواحا فهذا ليس هو الكفر الذي يجيز للامة ان تخرج عليه. ثم قال فيه من الله برهان يعني ليس كفرا مختلفا فيه بين العلماء - [00:48:32](#)

وانما كفر متفق على كفر من وقع فيه ولذلك بعض اهل السنة يقول حتى ولو فيعني انكر الحاكم صفة من صفات الله عز وجل انكار تأويل الله انكار جحود وتكذيب فان هذا لا يعتبر من الكفر الذي يخرج عن ملة الاسلام. فهناك مسائل كفرية وقع الخلاف في التكفير بها - [00:48:48](#)

اين اهل السنة؟ فلا يزال الامر فيها غير بواحا. لا يزال الامر فيها خفي لان الخلاف فيها موجود. فاذا لا بد من الكفر ولا بد ان يكون الكفر بواحد ولا بد ان يكون عندنا فيه من الله برهان يعني ليس - [00:49:13](#)

تحذيرا من باب الظنة ولا تكفيرا من باب من باب الهوى. طيب قال قال الامام الطحاوي رحمه الله ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جار ولا ندعوا عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة - [00:49:30](#)

ما لم يأمرنا بمعصية وندعوا لهم بالصلاح والمعافاة وقال الامام ابو جمره الضباعي قال لما بلغني تحريك البيت لما بلغني تحريق البيت خرجت الى مكة واختلفت الى ابن عباس رضي الله عنهما حتى عرفني واستأنس بي - [00:49:51](#)

فسببت الحجاج بين يدي ابن عباس طبعاً هو حرق في زمن الحجاج البيت مسجد الحرام لما رماه بالمنجنيق احترق بعض اطراف الكعبة قال فسببت الحجاج مع ان الحجاج ماذا فعل؟ رمى الكعبة حتى احترق ستارها - [00:50:12](#)

وانهدم بعض اجزائهم هذا موب يستحق السب بحق اكبر من ذلك لكن اسمع كيف العقيدة تحكم الشهوات والاهواء ما ما تحكمتها العواطف قال فسببت الحجاج عند ابن عباس فقال يا فل يعني يا فلان لا تكن عوناً للشيطان على الحجاج - [00:50:30](#)

لا تكن عوناً للشيطان على الحجاج. وقد سمع الحسن رجلاً يدعو على الحجاج يوم حرق البيت فقال لا تفعل رحمك الله لا تفعل رحمك الله انكم من انفسكم اوتيتكم كما سيأتينا ان شاء الله. انما نخاف ان عزل الحجاج او مات عنكم انت ليكم بدله القردة والخنازير. يقول اصبروا على مهبول - [00:50:53](#)

ده لا يجيكم مهبول اخس منه هذا معنى كلامي يعني بالعامية. وقد قال الامام احمد رحمه الله تعالى في عقيدته المشهورة. ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لاحد من الناس - [00:51:19](#)

فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة وقيل للامام احمد رحمه الله بالخروج في فتنة المأمون وقال اياكم اياكم والدماء اياكم اياكم والدماء اياكم اياكم والدماء لعلكم رضي الله عنه ان فتنه - [00:51:36](#)

الخروج على الحكام مقرونة بماذا مقرونة بالدماء مقرونة بالدماء لا نجد شعباً خرج على حاكمه الا بالدماء. ولا يغرنكم من قال ان لم ترتوي الارض بدماء الشهداء فلن تصلح الاوضاع - [00:51:58](#)

الله يخسك مين اللي قال من اين من اين اتينا بهم وين هذا الكلام؟ من اين اتيت؟ اعطني اية تدل عليه. اعطني حديثا يدل على هذا الكلام. لابد ان ترتوي الارض بدماء الشهداء حتى تتعدل الامور - [00:52:17](#)

وتصلح الاحوال من قال هذا انت بجانب للطريق الصحيح. انت بجانب للطريق الصحيح. انما دماؤنا تراق في سبيل الله عز وجل في الجهاد في جهاد الاعداء او في جهاد الطائفة الباغية واما ان تراق دماء الامة في الخروج على حكامها - [00:52:31](#)

على غير الطريقة الشرعية فان هذا محرم فان هذا محرم يقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر ولا ينزعن يدا من الطاعة يقول حنبل ابن عم الامام احمد رحمه الله. يقول اجتمع فقهاء بغداد - [00:52:49](#)

اجتمع فقهاء بغداد مع الامام احمد في ولاية الواثق بالله وانتم تعرفون ان انه معتزلي. يقول بخلق القرآن ويحمل الناس على ذلك فقالوا يا ابا عبدالله ان الامر قد تفاقم وفشى. يقول ما عاد نصبر خلاص - [00:53:09](#)

مثل عبارات كثير من الناس المتعجلين المتحمسين في هذا الزمن. يا اخي هظت جبودنا يا شيخ والله ما عاد نتحمل نفس الكلام بس هناك بالعربية الفصحى وهذولي بالعامية ولا هو نفس الكلام. قالوا يا ابا عبد الله ان الامر قد فشى وتفاقم - [00:53:30](#)

يعنون اظهار القول بخلق القرآن وغير ذلك. ولا نرضى بامارته وسلطانه فناظرهم في ذلك ساعة. وقال عليكم بالانكار في قلوبكم ولا تخلعوا يدا من طاعة من يقول هذا الكلام الامام احمد الذي ايش - [00:53:48](#)

ضرب بالسياط حتى تكسرت على ظهره وسالت الدماء من ظهره. هو اللي يقول ذا الكلام ترى وسجن وطيف به على حمار وبغلة في السوق يضرب ويصاح به في القبائل مع ذلك نسي هذه الجروح لماذا؟ لانه لم يكن يحكم شهوته وعاطفته - [00:54:07](#)

وانما كان يحكم دين الله. ماذا قال الله؟ فقط فلتذهب الجروح وتطيب الجروح لكن جروح الامة ما تطيب. الدماء اذا اريقت بسببي ما طابت عليكم بالانكار في قلوبكم ولا تخلعوا يدا من طاعة. لا تشقوا عصا المسلمين - [00:54:32](#)

ولا تسفكوا دماءكم ودماء من خلفكم من المسلمين لا تشقوا عصاهم ولا تسفكوا دماءهم وانظروا في عاقبة امركم واصبروا حتى يستراح من فاجر ويستريح بر قول اصبر شوي هذا الحاكم انسان من بني ادم واعمار امتي ما بين ايش؟ الستين والسبعين. اصبروا عليه شوي هو ظلمكم يمكن باقي في ايام عمره شيء - [00:54:51](#)

يموت ويريحنا يموت ويريحنا منه. لكن ان خرجتم فسوف تكون فتنة وداهية لا تستطيعونها. يقول الامام احمد رحمه الله لا يتعرض للسلطان ابدأ. لا يتعرض للسلطان. لا يتعرض للسلطان ابدأ. فان سيف السلطان مسلول - [00:55:15](#)

على من خالفه فان سيف السلطان مسلول على من خالف. وما اخباره بشار عنا ببعيد. فان طائراته تحمل تلك اللغام تحمل تلك المتفجرات براميل ويلقيها على من هب ودب حتى مات الشجر والحجر وتكسر الحجر وماتت حتى الحيوانات. والانفس البرينة المعصومة - [00:55:35](#)

شايف السلطان مسلول اياك ان تتعرض له اذا جاءتك موجة من البحر لا تتعرض لها سوف تغرق ولكن امشي مع هذا التيار حتى يخلصك الله عز وجل من هذه الموجة فتستطيع بعد ذلك ان تتجاوزها - [00:55:56](#)

قال الامام احمد رحمه الله في اصول السنة من خرج على امام من ائمة المسلمين وقد كان الناس اجتمعوا عليه واقروا له بالبيعة والخلافة باي وجه كان بالرضا او بالغلبة فقد شق هذا الخارج عصا المسلمين وخالف الاتار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مات هذا الخارج - [00:56:09](#)

فان مات يعني في المظاهرات فان مات هذا الخارج فميتة جاهلية فلذلك سئلت عن الذين يموتون في المظاهرات فاقول حكمي فيها حكم عام وخاص. اما الحكم العام فقد مات تحت راية عمية وميتة جاهلية. هذا مات - [00:56:31](#)

على غير على غير السبيل والهدى مات وهو مرتكب لمخالفة عقدية وهي الخروج على ولي الامر فالحكم العام انه على غير الميتة الصحيحة. لكن اما اذا جاءنا رجل بعينه فنحن لا نشهد لمعين لا بجنة ولا بنار وانما نرجو للمحسنين ونخاف على - [00:56:48](#)

المسيئين القاعدة التي بعدها اطلت فيها القاعدة لانها مهمة. ثم اعلما قبل ان انتقل منها. انتبهوا ليس مجرد وجود الكفر البواح الذي عندنا فيه من الله برهان يسوغ الخروج على ولي الامر. لا لابد معه مع شرط اخر - [00:57:05](#)

شرط اخر مهم يا جماعة شرط اخر مهم ايتها الامة الكريمة اسمعوا كلام كلامي فاني ناصح لا يكتفى برؤية الكفر البواح الذي عندنا فيه من الله برهان. حتى لو كفر كفرا بواحا عندنا فيه من الله برهان لا بد من شرط اخر - [00:57:24](#)

وهو مهم وهو اغلب المتظاهرين في الدول العربية الان يخالفون هذا الشر وهو ان تكون عندنا القوة والقدرة على ابعاده وتنصيب من هو خير منه بلا اراقة دماء هذا شرط ترى هذا وهو شرط متفق عليه. وهو افتحوا كتب اهل السنة وتظنوا فيه. نص عليه جمع كبير من اهل السنة رحمهم الله. اما ان الغي حاكما فاسقا فيأتي - [00:57:41](#)

بعده حاكم افسق منه اذا ما تحققت اذا الدماء التي اريقت كيف من سيسأل عنها امام الله عز وجل يوم القيامة انت عندك القدرة ان تبعد هذا الحاكم تقول توكل على الله. ابعد عن طريقك خلاص انا خرجنا عليك - [00:58:05](#)

يبتعد يشيل يشيل يشيل ويشته ويتوكل على الله. ثم يحل محله ها حاكم خير منه اذا كانت الامة قادرة على ذلك فلها ان تخرج لتحقق الشرطين. كفر بوة عندنا فيه من الله برهان وعندنا غلبة الظن بالقدرة على القدرة - [00:58:20](#)

بالانتصار عليه والابتعاد عن وابعاده عن مكانه من غير اراقة دماء. واما فقط الكفر لا هذا ما يكفي. هذا ما يكفي. ولذلك يجي واحد حبايب لنا يزاكك اخرجوا اخرجوا على هذا طيب بزر وش معك انت عم تخرج على الحاكم؟ انت عندك القدرة - [00:58:38](#)

عندك القدرة روح لقصر الحكم ونبعده ونحط واحد جيد من العلماء بداله؟ لا ما عنده تزعق على الامة هذي امة ذي اقعد زاعق في بيت امك اما تزاعك في الشوارع وفي المنتديات ووراء المعرفات. انت تهلك امة انت. انت تهلك امة انت تريد ان - [00:58:59](#)

بامة الى الهاوية الى الى حافة الهلاك فاذا لا بد من من النظر الى الشرط الثاني ولا يكتفى بالشرط الاول ولا يكتفى بالشرط الاول فقط فان قلت وما دليل الشرط الثاني؟ اقول الاجماع. وكذلك قول الله عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم. والمشقة تجري بالتيسير ولا واجبة مع العجز والخروج على هذا - [00:59:17](#)

حاكم الكافر واجب لكن بسبب عجزنا عن ابعاده الا باراقة الدماء وسفك اه الدم الحرام حينئذ يبقى هذا الفاجر في مكانه حتى يموت الميتة التي كتبها الله عليه او يسلط عليه من عنده من يقتله - [00:59:38](#)

يريح الامة منه يريح الامة منه القاعدة التي بعدها من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات جاهلية من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات جاهلية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من خرج عن الطاعة - [00:59:55](#)

وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية. اي عمياء في فتنة دهماء صماء بكماء لا يعرف فيها وجه الحق من الباطل ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لغضبها او يدعو الى عصبية او ينصر الى عصبية فقتل فقتلة - [01:00:21](#)

اهلية ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفى لذي عهد عهده اي المعاهدون من الكفرة في بلاد المسلمين ولا يفى لي في عهد عهده فليس مني ولست منه. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي - [01:00:47](#)

صلى الله عليه وسلم من خلع يدا من الطاعة وفارق الجماعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له لقي الله يوم القيامة ولا حجة له. ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية. وعن عرفجه رضي الله عنه - [01:01:07](#)

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم ويفرق كلمتكم ويفرق جماعتكم فاقتلوه. رواه الامام مسلم في صحيحه فان قلت وما المقصود بالجماعة التي حرم الشارع الخروج عليها - [01:01:27](#)

نقول الجماعة هي امام المسلمين والجماعة المسلمة. مثل المملكة ولله الحمد والمنة وغيرها من بلاد المسلمين كثير ولله الحمد. حاكمهم مسلم والجماعة يحكمهم ايضا مسلمون كلهم حاكما حاكم او محكوم كلهم يشهدون الا اله الا الله وان محمدا وان محمدا رسول الله - [01:01:50](#)

وان محمدا رسول الله القاعدة التي بعدها بسرعة ولكن اشترط على اني لا اذكر قاعدة الا واذا ذكر لها ما يدل عليها ولا لا يا جماعة؟ هل مر علينا قاعدة بدون دليل - [01:02:10](#)

كل القواعد استدللنا عليها. القاعدة التي بعدها الحاكم الذي ثبت اسلامه بيقين لا يخرج عن دائرة الاسلام الا بيقين الحاكم الذي ثبت

اسلامه بيقين لا يجوز اخراجه عن دائرة الاسلام الا بيقين - [01:02:24](#)

فالاصل ان الانسان فالاصل في المسلم انه يبقى على في دائرة اسلامه فلا يجوز لنا ان نهجم او نتخوض في دين الناس بغير علم ولا برهان ولا هدى من الله. ولا نور ولا نور من الوحي - [01:02:42](#)

فهذا الحاكم ينطق امامنا بالشهادتين وارتاد المساجد ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. فاذا هو مسلم. فلا يجوز لنا ان نقبل اي دعوة في تكفير حاكم من حكام المسلمين الا اذا جاءنا من ادعاها - [01:02:56](#)

ببرهان ساطع لان تكفير الحاكم المسلم ليس كتكفير احاد المسلمين فانه لو كفرتك مثلا عصمك الله ولكن لو كفرتك فانما اجني عليك فقط ولكن لو كفرنا الحاكم فاننا نجني على الامة لم؟ لان الشعب اذا اعتقد كفر حاكمه فلن يرضى بولايته ولن يسمع ويطيع له وسيخرج - [01:03:12](#)

كيف تحصل البلابل والقلالق؟ فاذا انا ارى والله اعلم ان تكفير الحكام اعظم من تكفير احاد المسلمين لعظم الاثار المترتبة على تكفير هذا الحاكم والا فدماء المسلمين واحدة واديانهم واحدة ولكن اقصد عظم الاثار - [01:03:34](#)

فلو كفرنا عالما من العلماء لصار الاثر اعظم. وكذلك لو كفرنا حاكما من الحكام لصار الاثر اعظم مما لو انصب التكفير على واحد من مسلم فكما ان تكفير فرد من المسلمين لا يجوز الا ببرهان. فكذلك الحاكم لا يجوز تكفيره ايضا الا ببرهان - [01:03:51](#)  
ونعني بهذه القاعدة ان كل مسلم ثبت اسلامه بيقين وقطع فلا يجوز ان تنتقل عن هذا اليقين والقطع الا بيقين اخر. واذا حصل عند انا شك في كفر هذا الحاكم فالامور المشكوك فيها نردها الى ماذا؟ نردها الى اصلها لان الاصل بقاء ما كان على ما كان ولان الاصل -

[01:04:10](#)

هو البقاء على الاصل حتى يرد الناقل. ولان الاصل ان اليقين لا يزول بالشك. فاي مسلم شككت هل هو باق على اسلامه؟ او فان فانه يبقى عندك على ايمانه ولذلك في حديث ابي ذر رضي الله عنه يعني حذر النبي عليه الصلاة والسلام من تكفير المسلم من رمي من رمي الاخرين بالكفر هذا حرام - [01:04:30](#)

رمي الاخرين بالكفر هذا حرام الان اصبحنا نكفر بماذا؟ بالغضب. انسان ضاق صدره من واحد وقال انت اصلا كافر فصار طريق

تكفيره واخراجه عن دائرة الاسلام لانها ضايق عليه زعلان عليه فصار زعله دليلا - [01:04:55](#)

ها دليل تكفيره وهذا خطأ عظيم جدا هذا هذا خطأ عظيم في حديث ابي ذر الغفاري رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ادعى رجلا بالكفر من دعا رجلا بالكفر. من دعا - [01:05:11](#)

رجلا حاكم او غير حاكم من دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه وللبخاري يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسق او الكفر ولا الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك. ويقول - [01:05:26](#)

وصلى الله عليه وسلم من قال لاختيه يا كافر فقد باء بها احدهما ويقول صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب ويقول صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. ويقول صلى الله عليه وسلم ما اكفر رجل رجلا ما - [01:05:44](#)

اي اطلق الكفر ما اكفر اي اطلق الكفر ما اكفر رجل رجلا الا باء بها احدهما ان كان كافرا او والا كفر بتكفيره. رواه ابن حبان في صحيحه. فلا يجوز ابدأ ان نطلق لا على حاكم ولا على غيره كفر. وان - [01:06:04](#)

اعظم الدعوات للخروج على الحكام مبنية على ماذا على تكفير الحكام فكفروا وخرجوا. لو اننا سلمنا من تكفير الحكام لما وقعنا في هوة الخروج عليهم. فاذا انتهى الخروج على الحكام - [01:06:24](#)

على ها درجة سابقة وهي تكفير هذا الحاكم. ولو نظرت الى البراهين التي تدل على كفره لما وجدتها براهين معتمدة عند العلماء او اخطأ المستدل في فهمها فسار بفهمها على غير قواعد اهل السنة. والجماعة - [01:06:38](#)

والجماعة وان اعظم المسائل التي كفر بها الحكام انتبهوا مسألة الولاء والبراء مسألة موالة الكفار فيأتي طفل صغير من طلبه العلم يقول من والى الكفار فقد كفر هكذا باطلاق ولم يرجع للعلماء حتى يبينوا له انه ليس كل موالة للكفار تعتبر - [01:06:59](#)

كفرا وناظما من الدين الموالة اربعة اقسام. الموالة اربعة اقسام. قسم منها فقط هو الذي يخرج من دائرة الاسلام وكذلك معاونة

المسلم للكافر وقتل المسلم مع الكافر مسلما اخر. يعني انا اتعاون مع كافر على قتل - [01:07:18](#)

مسلم يجعلونها من الطرق التي تخرج الحاكم من الاسلام. وهذه كلها مجملات. انتبهوا هذه كلها مجملات مثل تكفير بعض الحكام اذا لم يحكم بما انزل الله. مع ان اهل السنة نصوا على ان من الحكم بما بغير ما انزل الله - [01:07:39](#)

منه ما هو كفر ومنه ما ليس بكفر فيأتي هذا الطالب الصغير الذي يجمل ولا يفصل ويطلق ولا يقيد فيجعل موالة الكفار كفرا مطلقا الحكم بغير ما انزل الله كفرا مطلقا. فاذا كفر دعا الى تكفير هذا الحاكم ثم حصلت البلايا. ولماذا - [01:07:56](#)

يرجع هؤلاء للعلماء لماذا؟ لا يرجعون للعلماء لما لان صورة العلماء قد شوهدت في قلوبهم اليس كذلك؟ فان دعاة السوء اول ما يفعلونه بشبابنا ان يكرهوه في علماء اهل السنة حتى يقطعوا عليه طريق الرجعة. فيزرع في - [01:08:16](#)

الشبه والشكوك والمخالفات ولا يستطيع هذا المسكين ان يرجع الى مرجعية علمية تكشف له هذه الشبه. لم؟ لان العلماء قد شوهدت صورتهم في قلبه فلا يجد امامه الا ابواب هؤلاء الدعاة الضلال يملون عليه ما يريدونه فهو فريسة سهلة - [01:08:35](#)

اذا انقطعت حبال اتصاله بالعلماء بسبب بغضهم ولذلك من ناقشنا منهم وعلمانا وبيننا له اقتنع لما سمعوا للعلماء اقتنعوا لكن المشكلة من اقبل سمع بصره اقبل سمعه وبصره عن العلماء فلا يسمع للعلماء ولا يفهم من العلماء واذا نطق العلماء اقبل اذنيه - [01:08:57](#)

واستغشى ثوبه واعرض عنه فهذا متى يسمع الحق يوما من الايام؟ هذا هو الذي جنى على نفسه. فلذلك اغلب ما كفر به الحكام واغلب الاخطاء التي وقع فيها هؤلاء الشباب في - [01:09:23](#)

الحكام هو الاجمال وعدم البيان. هو الاطلاق وعدم التقييد. من يعرف البيان والتقييد؟ من يعرفه؟ العلماء وخط الرجعة مقطوع عليهم. اذا بلوا انفسهم وبلوا شعوبهم وبلوا حكامهم معهم فاصل البلايا تكفير الحكام. اصل البلايا تكفير الحكام. لما كفر عثمان - [01:09:35](#)

خرجوا عليه لما كفر علي خرجوا علي لما كفر معاوية حاول الخوارج قتلهم لما كفر كثير من الحكام ولا يزال مسلسل تكفير الحكام هو اصل البلايا في الامة الى وقتنا الى وقتنا هذا الى وقتنا هذا - [01:10:00](#)

القاعدة التي بعدها احسان الظن في الحاكم المسلم مطلب شرعي احسان الظن في في الحاكم المسلم مطلب شرعي. اوليس الحاكم المسلم بشرا من المسلمين؟ اوليس من حق المسلم على المسلم ان لا يسيء الظن فيه - [01:10:20](#)

اوليس من حق المسلمين فيما بينهم ان يحملوا كلامهم ومقالاتهم على احسن المحامل ما داموا يجدون فيها للخير محملا؟ اوليس كذلك طيب لماذا نحن لا نتصرف بهذا التعامل مع الحكام - [01:10:37](#)

لماذا لماذا متى ما اطلق الحاكم كلمة الشعب يحملها على اسوأ المحامل مع انه ربما يكون له قصد صحيح في اطلاق هذه الكلمة. لماذا لا تعامل هذا الحاكم او هذا العالم عند اطلاقه لبعض الكلمات المحتملة للحق والباطل - [01:10:51](#)

كما تعامل سائر المسلمين فنحسن الظن فيه احسان الظن يا اخي مطلب شرعي فيما بين المسلمين بعضهم البعض. لماذا نقطع هذا التعامل اذا كان المتكلم هو الحاكم؟ لم لما لشيء في نفوسنا لشهوة نريد ان نشبعها لغيف وتشف في هذا الحاكم او هذا العالم فقط اذا هي حظوظ شياطين - [01:11:08](#)

حظوظ شياطين لكن لو ان زوجتك اللي تحبها من قلبك بكلية ها حتى بكليتك تحبها لو انها نطقت في حقل منطقا يحتمل الحق والباطل لا ادى حبك لها ان تحمل مقالها الى على المحامل على المحامل الحسنة. اوليس كذلك الجواب بل لكن اذا جاء ذا الحاكم المسكي اذا جاء ذا الحاكم الظعيف - [01:11:29](#)

وقال كلمة تحتل تسعة وتسعين محملا في الحق ومحمل واحد في الباطل تجد ان كثيرا من الشعب يحمل كلمته على هذا المحمل السوء ومتى ما اساءت الشعوب ظنها في حاكمها حصل حصل الفساد في البلاد والعباد - [01:11:53](#)

اساءة الظن ساءت الظن ولذلك نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن اساءة الظن. قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا ايش يا جماعة كثيرا من الظن؟ ان بعض الظن اثم. وقال صلى الله عليه وسلم في حق المسلم على المسلم والا يظن به الا خيرا - [01:12:09](#)

اذكر لكم حديثين من اعظم ما قرأتهما في وجوب احسان الظن بالمسلم اسمعوا الحديث الاول عن المقداد ابن الاسود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله القيت رأيت ان لقيت رجلا من الكفار - [01:12:31](#)

فقاتلني فقطع احدى يدي بالسيف فقال اسلمت لله اسلمت لله يد الرجال مقطوعة والدم يصبصب وتقول اسلمت لله الحين توك بتسلم عقب ما قطعت ايدي افأقتله يا رسول الله بعد ان قالها - [01:12:46](#)

فقال صلى الله عليه وسلم لا تقتله يعني يجب عليك ان تحسن الظن في انه ما اسلم خوفا منك وانما اسلم رغبة في الاسلام في هذه الظروف يأمره صلى الله عليه وسلم بان يحسن الظن لانه صار بهذه الكلمة اخا لك - [01:13:10](#)

وواجب المسلم على المسلم ان يحسن ظنه في اخيه. قال قلت يا رسول الله انه قد قطع يدي. ثم قالها بعد ان قطعها افأقتله؟ قال لا قل فان قتلته فانه بمنزلك قبل ان تقتله - [01:13:26](#)

يعني قبل ان تبوء بهذا الائم العظيم هو قتل المسلم وانت بمنزلة قبل ان يقول كلمته التي قال. الحديث الثاني بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وامر عليهم اسامة بن زيد - [01:13:44](#)

قال فتبعنا انا واخي لي من الانصار رجلا من الكفار. فلما رأى شعاع السيف شف الان اسامة رافع السيف اسامة رافع السيف. والمشارك تحت. مستسلم. فقال لا اله الا الله - [01:13:57](#)

اسلم المشرك في هذه الظروف قال فعلوته بالسيف حتى برد قتل بعد ان قال كلمة فجاءها الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله - [01:14:12](#)

قال قلت يا رسول الله انما قالها متعوذا. هذا اساءة ظن في هذا المسلم فنهاه النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك وقال ها وقال هلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا؟ فالشاهد فقال اشققت عن قلبي حتى تعلم اقالها ام لا؟ كيف تفعل بلا اله الا الله اذا جاءت اذا جاءت يوم القيامة - [01:14:28](#)

فيا ايها الامة الكريمة اسمعوا مني وصية لكم في حياتي وبعد موتي يا جماعة لا يجوز التخوض في نية الغير. ولا تفسير مقاصد الناس حاكما او عالما او محكوما ولا يجوز ان نحمل احوالنا - [01:14:53](#)

قال غيرنا من اخواننا المسلمين من الحكام والعلماء وسائر اخوانك المسلمين الا على احسن المحامل اذا كنت تجد لها في الخير اذا كنت تجد لها في الخير محملا. فاحسان الظن بالعلماء والحكام - [01:15:09](#)

يوجب بقاء اخوة الدين ويحمي المجتمع بامر الله عز وجل من كل شر وبلاء وفتنة. وتبقى الشعوب باحسان ظنها في حكامها تبقى شعوبا امنة لحمة واحدة وقوة واحدة وبدا واحدة وصفا واحدا لا يخترقه عدو ابدا لكن العدو من اسلحته - [01:15:26](#)

ان يشكك العلماء الشعوب في علمائها ويشكك الحكام في علمائهم. حينئذ يحصل الفساد في في البلاد والعباد ومن القواعد كذلك النصيحة لولاة الامر بالطريق الشرعي اصل من اصول اهل السنة - [01:15:46](#)

النصيحة لولاة الامر بالطريق الشرعي اصل من اصول اهل السنة والجماعة وهذا الذي ندين الله عز وجل به وقد دلت عليه الادلة العامة والخاصة. يقول صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست وذكر منها - [01:16:09](#)

واذا استنصحك فانصح له. والحكام من احق الناس ينصحون. بل اني ارى انهم من احوج الناس للنصيحة. احوج الناس للنصيحة لكثرة المنافقين الذين يحيطون بهم ويلتفون حولهم ولا يناصحونهم. فالحاكم بشر يحتاج الى اخوانه الناصحين يناصحوه. وفي الصحيح من حديث - [01:16:25](#)

وتميما الداري. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. وفي الحديث السابق عن ابي هريرة ان الله يرضى لكم ثلاثا وذكر منها - [01:16:47](#)

وان تناصحوا من ولاة الله امركم. وقد اجمع العلماء على تأصيل هذا الاصل من اهل السنة والجماعة اننا لا نخرج عند فعله لشيء من المعاصي ولا ننزع يدا من طاعته ولكن في نفس الامر لا يجوز لنا ان نسكت عن معصيته بل الواجب علينا ان نناصحه اما مشافهة -

نذهب وندخل عليه بيته ونناصحه واما بالمهاتفة واما بالبرقية او بان نذهب الى العلماء الذين يستطيعون ان يدخلوا عليه او نذهب الى بعض وزراء لمناصحتهم لايصال صوت صوتنا لهم. لكن لا يجوز لنا ان نناصحهم في على المنابر او وراء المعرفات ذات الاسماء - [01:17:24](#)

المجهولة لان هذه ليست بنصيحة وانما هي في حقيقتها فضيحة. قال الامام قال الامام ابن عبدالبر رحمه الله تعالى مناصحة ولاة الامر لم يختلف العلماء في وجوبها اذا كان السلطان يسمعها ويقبلها. القاعدة العاشرة كل انكار على الولاة - [01:17:46](#) يتضمن مفسد اعظم من المصالح المطلوبة فهو محرم شرعا. كل انكار على الولاة يتضمن مفسد اعظم من المصالح المطلوبة فهو محرم شرعا. فالمظاهرات لا يجوز الانكار على الحكام بها. لان مفسدها اعظم من المصالح المطلوبة منه - [01:18:07](#) وكذلك الاعتصامات وكذلك الانكار على الحاكم بالخروج عليه وكذلك افتتاح الحسابات والمواقع في نشر اخطاء الحاكم او عليه او الدعوة لقتاله كل ذلك من امور انكار المنكر نعم ولكنها من انكار بطريقة توجب منكرا اعظم - [01:18:27](#) وتوجب مفسد في الامة اعظم من المصلحة التي نرجوها. القاعدة الحادية عشرة اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة يدينون بالدعاء للحكام بالصلاح والمعافة والهداية بل هم احوج الناس بالدعاء لهم لعظم الحمالة والامانة الملقاة على عواتقهم. ولان في صلاحهم صلاحا لمن خلفهم - [01:18:47](#)

لمن تحت ايديهم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم واختيار وشراء وتدعون لهم ويدعون لكم هذا هذا هو الشاهد. وسئل الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال قال عن قوله لو كانت لي دعوة - [01:19:11](#)

ثم استجاب لصرفتها للسلطان قال رحمه الله مفسرا ذلك قال يا قال اذا جعلتها للسلطان صلح وصلح من تحت يده فان بصلاحه صلاح البلاد والعباد. وقال الامام الطحاوي رحمه الله وندعوا لهم بالصلاح والمعافة. وقال امام السنة البريهاري رحمه الله فامرنا الله عز وجل ان ندعو لهم بالصلاح ولم نؤمر - [01:19:31](#)

وان ندعو عليهم وان ظلموا واوجاروا. ولذلك من علامة اهل السنة الدعاء للحاكم. ومن علامة اهل البدع الدعاء على الحاكم. فاذا رأيت الانسان يدعو على حاكم من احكام المسلمين فاعرف انه من اهل البدع. قال الامام شيخ الاسلام ابو عثمان الصابوني رحمه الله ويرى اصحاب الحديث الجمعة والعيدين خلف - [01:19:57](#)

فالائمة ابرارا كانوا او فجارا ويرون الجهاد معهم وان كانوا جورة فجرة ويرون الدعاء لهم بالاصلاح والتوفيق والصلاح وبسط العدل في الرعية ولما ذكر المتوكل عند الامام احمد قال والذي نفسي بيده اني لادعوه بالصلاح والمعافة. القاعدة الحادية عشرة وهي قبل الاخيرة - [01:20:19](#)

صلاح الشعوب واستقامتها صلاح الشعوب واستقامتها طريق لصلاح حكامها وولاتها ولذلك اذا رأينا فسادا في الحكام فلا نجلس نعلق فسادهم على انفسهم وانما لابد ان ننسب لانفسنا شيئا من هذا الفساد. فان فساد الحكام - [01:20:40](#) انما هو فساد في البر والبحر. والله عز وجل يقول وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا. فالشعوب لما ظلمت وتركت منهج الله سلط الله عليها فاذا رأينا تسليطا من الله عز وجل لهؤلاء الحكام علينا. وسامونا سوء العذاب فلنعلم اننا من قبل انه من قبل انفسنا. فلنقبل على انفسنا عند سلاطة - [01:21:01](#)

حكامنا علينا بالتوبة الى الله ولننظر في تقصيرنا في جنب الله فلعلنا بسبب ذنوبنا وخطايانا وتقصيرنا في جنب الله سلط علينا حكامنا اوليس كذلك؟ اما ان نجعل كل فساد على الحكام ونجعل الحكام شماعة نعلق عليها كل فساد في البلد ونحن بريئون من هذا هذا خطأ. قال الله عز وجل ظهر الفساد في البر - [01:21:24](#)

والبحر بما كسبت ايدي الناس ليس الحكام. لم يقل بما كسبت ايدي الحكام، بل قال بما كسبت ايدي الناس. ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. ولما جاء رجل علي ابن ابي طالب قال كثرت الفتن في عهدك ولم تكن في عهد ابي بكر ولا عمر ولا عثمان قال لما كان في عهد ابي بكر وعمر وعثمان كنت انا وامثال الرعية يعني من - [01:21:44](#)

العاملين بامر الله. ولما كان في عهده كنت انت وامثالك الرعية وكذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر المهاجرين خمس اذا ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط - [01:22:04](#)

حتى يعلنوا بها الا فشافيهم الطاعون والالوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا. ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان جار السلطان عليهم بسبب منعهم لحق الفقراء والمساكين. كم من غني الان في البلد يمنع يمنع الفقراء والمساكين حقوقهم؟ لو ان تجار المسلمين اخرجوا زكوات - [01:22:23](#)

ما بقي مسلم على وجه البسيطة فقيرا ولا محتاجا. منعت الزكاة. قفف في المكيال والميزان. غش في البيع والشراء فزادت السلع وسلط الله عز وجل علينا هؤلاء السلاطين فسامونا سوء العذاب. فلنرجع يا ايها الشعوب الكريمة بتوبة الى الله عز وجل تصلح حكامنا - [01:22:46](#)

يقول في الاثر عن مالك بن دينار ان الله عز وجل يقول وهو اثر اسرائيلي. قال لا تشتغلوا بسبب الملوك فان قلوب الملوك بيدي ان من اطاعني جعلتها عليهم رحمة ومن عصاني جعلتها عليهم نقمة ومن - [01:23:07](#)

وهي اخيرة من اصول اهل السنة الصبر على جور السلطان. هذي القاعدة الاخيرة. الصبر على جور السلطان. قال الله عز وجل وبشر الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. ولم يرتفع ذكر بني اسرائيل الا لما صبروا على جور فرعون حتى - [01:23:24](#) الله. قال الله عز وجل وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بماذا؟ بما صبروا. فان صبرت الشعوب على جور حكامها فسيجعل الله عز وجل لها فرجا ومخرجا فان جور السلطان سيف من سيوف الله وسيوف الله لا تقابل بالسيوف وانما تقابل بالتوبة الصادقة - [01:23:44](#)

النصوح قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الصبر على جور السلطان الصبر على جور الائمة اصل من اصول اهل السنة والجماعة اصل من اصول اهل السنة والجماعة. قال الله عز وجل فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ولذلك نجد اناسا استعجلوا - [01:24:04](#) وحملوا السلاح على السلطان والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من حمل علينا السلاح فليس منا والحديث في ذلك مروى من عدة اوجه فلا يجوز ان نحمل السلاح في بلاد المسلمين على شعبنا ولا ان نحمل السلاح على حكامنا او نحمل السلاح على علمائنا فلنتقي الله في ديننا - [01:24:24](#)

شريعتنا وعقيدة اهل السنة والجماعة ولنتقي الله في بلادنا ونتقي الله في شعوبنا ونتقي الله في حكامنا ونتقي الله في علمائنا فلنتقي الله ولنتقي الله كذلك في رجال امننا ولنتقي الله عز وجل في هذا الدين العظيم الذي ورثه لنا علماءنا ولنرجع الى العلماء المتأهل - [01:24:44](#)

الراسخين في النوازل. فان الرجوع اليهم في مثل هذه النوازل يعتبر زمام امان من الافعال الهمجية المغلوطة ذات الثار مدمرة فلنحذر قتل رجال الامن ولنحذر من الاغتيالات ولنحذر من تفخيخ الاماكن وتفجير اهل الاسلام بها او شراء الاسلحة واعداد القنابل - [01:25:04](#)

ونتوف وغيرها حتى ننتظر اللحظة التي تقوم فيها المظاهرات نفجرها في انفسنا ونريق بها الدماء المعصومة. فان في المجتمع الان في المجتمع الراضة يتربصون بنا. الراضة يتربصون بنا وكثير من استراحات الراضة في اماكن متعددة كلها امتلأت بالاسلحة وامتلات بالقنابل تنتظر اللحظة السانحة حتى تدمر هذا المجتمع - [01:25:27](#)

لا نكن نحن الثغرة التي نهلك نهلك بها انفسنا ونهلك بها مجتمعاتنا. اللهم احفظ حكامنا. اللهم احفظ حكامنا بحفظك. اللهم اجعلني مخلصا في هذا الدعاء اللهم اجعلني مخلصا في هذا الدعاء يا رب العالمين. اللهم احفظ حكامنا بحفظك. اللهم خذ بنواصيرهم للبر والتقوى. اللهم احفظ علمائنا بحفظك. اللهم - [01:25:52](#)

واحفظ عقيدتنا وديننا. اللهم من ارادنا وحكامنا وامنا وايماننا وبلادنا واستقرارنا وعلمائنا بسوء. اللهم فاشغله في نفسه اللهم فاشغله في نفسه واجعل تدبيره تدميرا عليه يا ذا الجلال والاکرام. اللهم امانا في اوطاننا واصلح واهدي ائمتنا وولاة امورنا واسف لكم -

[01:26:12](#)

على الاطالة واعتذر لفضيلة المؤذن والامام والله اعلى واعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:26:32